٧٢٣

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة السادسة عشر

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان صندوق البوسطة عدد ١٠٢ بتونس

(C. P. 102 — Tunis)

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

في سنة ....٢٠٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لايعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في خانها مع الادارة

تونس في ١٨ جمادى الثانية ١٣٥٥ | تصدر كل يوم سبت | الموافق ٥ سبتمبر ١٩٣٦

واخيرا قتلته . . . !

الا ايها الشبان رجائي ان تصغوا لما ساقصه عليكم! انها الماساة صالحة لان تكون عظة وعبرة لمن لا يعرف كيف يجعل العقل منه متغلبا على عواطفه !

ننقل هذه الماساة عن مجلة الصباح المصرية تلكم المجلة التي ما فتئت تعالج الاخلاق . وتدعو الى الفضيلة بعزم ثابت واخلاص مستديم

وتضع الرصيفة ماساة حديثنا تحت عنوان : (اسمعوا ايها الشرقيون ثم تزوجوا باجنبيات) — فتاة انكليزية في فرنسا . لماذا قتلت زوجها السوري ؟

وتلو العناوين المتقدمة تسرد الزميلة المحترمة بيان الحادثة فتقول :

جاء في برقية من باريس : — برات محكمة — البامار يتيم — في مدينة نيس السيدة « كميد » قاتلة زوجها السيد « خليل كميد » الذي يقال انه جمع ثروة لا يستهان بها من تجارة الوسكي في مصر وسوريا والسيدة كميد انكليزية الاصل . قتلت زوجها منذ بضعة اشهر . فاعتقلت على الاثر واحيلت الى المحكمة . وفي اثناء المحاكمة دافعت عن نفسها قائلة : انها ارتكبت فعل القتل بدافع نوبة عصبية افقدتها كامل رشدها !

واتضح للمحكمة ان هذه الزوجة كانت قد هجرت زوجها منذ مدة بعد ان رزقت منه ابنة . فسالها رئيس المحكمة عن سبب هجرانها اياه فاجابت بالحرف الواحد :

كان يعاملني كامراة شرقية وكان شديد الغيرة (!) لا يتورع على اظهار غيظه حتى في المطاعم والاماكن العامة وكان في بعض الاحيان يضربني . وقد اصدرت المحكمة قرارها بتبرئة المتهمة من جريمة القتل » !

اسمعتم يا اخواني باذانكم ماذا تقول الاجنبية عن المسلم كيفما كان مركزه وكيفما كان ثراؤه ؟

ارايتم كيف لا تريده غيورا . وتانف ان يعاملها كشرقية . وكيف تطلب فيه دما باردا لا يثور لشرفه ولا يرغب في تقويم اعوجاجها !

لقد قتلته اخيرا . ولقد رات المحكمة ان تبرئها من جريرة القتل . وارى ان لا تثريب عليها ولا على الحاكمين باطلاقها . . . . ولكني افوق الملامة كلها الى من يعرض عن ابنة جنسه و يندفع في ذلك السبيل !

الا ايها الشبان الطامحون الى تلكم المباهج الافة وتلكم المظاهر الآخذة بقلوبكم وعواطفكم . يجب قبل ذلك الاندفاع ان تمعنوا النظر فيما بين الطرفين من فوارق لا يمكن توفيقها بحال من الاحوال

كلمتنا هذه هادئة لا نريد بها خوضا في عظم الجريمة من ناحيتها السياسية ولا نحاول تبيانا لاحوال ومثال الابناء المشتركين . وقصارانا في هذه الاونة ان نلفت انتباه الشباب المتجه نظره الى الاجنبيات لما ينتظره من عذاب اليم وشقاء مستديم !

تحت انظاركم هذه الماساة الآنفة . وفي اسماعكم ما افضت به القاتلة بكل جراة وبدون حياء ! وانها لموعظة بالغة . وعبرة لمن اعتبر والقى السمع وهو شهيد

(حسين الجزيري)

ملحوظات ابله . . .

الوحيدة في بابها . . !

سالني اكثر من واحد واكثر من اثنين واكثر من ثلاثة فقالوا الا تقدر ان تفهمنا كلمات غريبة اوردها محرر جريدة النهضة — الوحيدة ولا تنس ذلك — في مقالها الافتتاحي بعدد يوم الثلاثاء الاخير؟ واردف السائلون ذلك بقولهم انتم كتاب الصحف تفهمون مغامز بعضكم . ولا شك ان اقوال (رصيفك) محرر النهضة لا تخفى عليك معانيها !

وابادر هنا فاحتج على قولهم — رصيفك — وارجوهم ان يعوضوا هذه العبارة بنصف ليترة زيت خروع ياتونني بها لاشربها راضيا مسرورا بدلا من ان اكون رصيفا لمن ذكر اعلاه

والعبارات التي يسالونني عنها هي قول النهضة في ما جملته حديثا عن الكفالات الدستورية : (ان المقيم ولو انه الامين الحارس لحقوق الدولة الحامية من الممكن ان يتاثر سواء من طرف بعض غلاة الاستعمار او من طرف الامير وغيرهم بعدة مؤثرات)

ثم قولها بعد ذلك : (قد يجيء مثلا مقيم آخر فيفسد عمل سابقه او يتاثر بالعلائق الودية مع الملك وحتى اذا لم يتاثر فلربما سواء بالترغيب او الترهيب تتنازع في نفسه شتى العوامل) !

هذا ما يسالونني عنه وينتظرون الجواب بين ملحوظاتي هذه . ولكنني اجبتهم بابلغ السفسطات لان هذه الجريدة غير متصفة بقلة الحياء بل انها متيقظة ابدا لاحترام من يجب على الجميع احترامه وعدم التحكك بجانبه . اما تلكم النهضة فهي كما تعلمون . ولا جدال في انها حقيقة (الوحيدة) ولكن في بابها . . !

ماذا التدخل ؟

عشية يوم الثلاثاء الاخير عقدت نقابة (البرانسية) جلسة بقاعة الخلدونية لانتخاب مجلسها . وفي اثناء فرز بطاقات التصويت وتصفية عدد الاصوات خرج فريق من الحاضرين الى عرض الشارع ريثما يتم ذلك واصغيت لما يخوضون فيه فسمعتهم يقولون ان مكتب الانتخاب قد تراسه سي احمد بن مامي الذي لا يمت لصناعتهم بصلة ولا قرابة . واقبل بعضهم على بعض يتساءلون باية مناسبة ادخلت السيد المومى اليه في جلستهم هذه وباي حق يغمس انفه في شؤون صناعة ليس هو منها وليست هي منه ؟

ثلت ايحسب ان له حق التدخل في اجتماع - البرانسية - لانه يلبس برنسا . . ؟

اذا كان هذا صوابا فلسوف اتراس انا نقابة باعة الغلال نظرا الى اني مواظب على اكل الدلاع والبطيخ والعنب والهندي وكل ما يتصل بهذه العائلة من انواع الديسير . . !

اب وابن !

جاء في الصحافة الاخبارية ان رجلا تونسيا اطلق عيارا ناريا في نهج الحديد ولما توصلت المحافظة لاكتشاف هذا الصارخ وسالته عما دعاه لاطلاق النار اجاب بانه كان يقصد اصابة ابنه لانه ممن يتعاطون المخدرات !

هذا نموذج مما وصلت اليه الحال في هذا البلد ! والد يريد ان يعدم فلذة كبده فيخسر ولده ويمشي (في مرشانه) فتضيع عائلته من بعده . وكل ذلك من حسنات المخدرات فانا لله وانا اليه راجعون

ولعل مما يبكي الضاحك ويضحك الباكي ان مقاومات ومكافحات هذا الداء الوبيل لم تات حتى ساعة كتابة هذه السطور بالنتيجة المرغوبة ولم تضرب الضربة الاخيرة على ايدي الموردين والمتاجرين !

وعلى ذكر هؤلاء انساءل هل اتيح للمحافظة ان تضع يدها على من راينا الصحافة تقول انه تاجر كبير في المخدرات ومعروف من الجميع تقريبا . . ؟

فكيف يكون معروفا من الجميع الا من المحافظة ؟

انا شخصيا لا اعرفه ولا اعرف له اسما . واني لاعدكم وعدا صادقا باني لا اتاخر عن وضع اسمه هنا في هذا المكان لو اني عرفته . ولا ابالي باية مسؤولية تلحقني في هذا السبيل والله المسؤول ان يقيض ابن حلال يدلنا عليه وهو الفعال لما يريد (ابله)

كلمات شائكة

يقال ان الشحاذين في تونس سيؤسسون نقابة لهم وعندي انها ستكون اعظم نقابة بيننا . الا ترى كم عدد الباسطين اكفهم لاستجداء السميذ والزيت . . ؟

***

لدينا مكاتبة عنوانها (بين الكاف والسرس) يتحدث كاتبها عن قضية تدور حول ستين الف فرنك وحيث كان الصدد خطيرا فقد وجب التحري قبل الادراج !

***

سرق احد اللصوص او اكثر من واحد شمعدانين من الكنيسة الكبرى فبادر الحارس بابلاغ المحافظة ذلك . اعني هناك حارس !

***

صرخت رصيفتنا الزهرة مطالبة بالرقابة على المقدمين فحسب احدهم ان تلك الجريدة مفتقرة الى من يتقدم عليها واعلن استعداده لذلك !

***

بعض الذين يقضون بين الناس بما تمليه الشريعة يجب عليهم ان يؤدوا حقوقا في ذممهم . فان لم يفعلوا داخلنا الشك في عدلهم وانصافهم . . !

***

كلمة (النار ولا العار) تمثلت في صنيع ذلك الذي اطلق على ابنه عيارا ناريا لانه يشم الثفة البيضاء فاين من يفهم ويعقل ؟

***

ضرب اسرائيلي امراته براسه فاتلف لها جانبا من اسنانها . فهل ذلك من شدة غضبه لعدم نجاح الوطن القومي . . ؟

بعض المشتركين

يتغاضون ويتمادون على التغافل عن حقوق هذه الجريدة التي يتناولونها اسبوعيا دون ان يفكروا في مصاريفها وتكاليفها . فلعلهم يجعلون لهذا التغافل حدا ويعبئون لرفاقتنا بما عليهم طبقا لما يقتضيه الواجب نحو جريدة قائمة بواجبها نحوهم

في المقص

جريدة الدبيش

لا غرابة في امتعاض عجوز من كل ما يقع عليه بصرها

فالجريدة اعلاه نراها اليوم متقززة من باعة مواد الاكل المتجولين . وراغبة في ان يتنحوا من امام بصرها . وبالاحرى تريد منهم ان يهجروا حرفهم وان ينضموا الى حظيرة البطالين . وبعد ذلك ففي ميادين مد الاكف لتناول الصدقات متسع للجميع

تريد منهم ان يعدلوا عن السعي في طلب اقواتهم واقوات عيالهم . او ان يعرض عنهم العموم فلا يعاملونهم ولا يقتنون من حلوياتهم وكعكهم بعد الآن . . . ولم ذلك ؟

ذلك لان جريدة الدبيش تونيزيان لا يروقها ان ترى ضعيفا بائسا يطوف كامل يومه ليحرز على ما لا يكفيه لاقتناء الخبز بدون ادام !

وغير خفي على القاري ان العجوزة اذا خرفت هان عليها ان تهذي كما يشاء لها الهذيان وان تفصل الاحكام بما يضحك تارة ويحزن اخرى !

وعسى ان تعود الدبيش لوعيها فتستجمع قواها العقلية وتفهم او تتذكر انه ليس من الحكمة ولا من الصواب ولا من المصلحة ان نعمل على تنمية عدد البطالين . او ان نريد لطائفة كبيرة من ابناء البلد ان يموتوا جوعا . ولا جريمة لهم الا انهم يبيعون الكعك والحلوى !

حقا ان الدبيش - المحترمة - قد خرفت . . !

(انا)

المنصف فرحات

بشر صديقنا الحقوقي الضليع الوطني الحر الاستاذ صالح فرحات بغلام ميمون الطالع اسماه (المنصف) اقر الله به اعين ابويه الماجدين وجعله من النافعين لوطنهم وامتهم

شقشقات

(لم يطل ليلي ولكن لم انم
ونفى عني الكرى طيف الم)
قلت لا يذهب ذا الليل سدى
فتناولت دواة وقلم
وعلى نظم قصيد هائل
بعد نصف الليل فكري قد عزم
غير اني لم اجد عقلا ولا
فكرة تشعر فالفكر انخرم
كان بالقرب (سطنبالي) فما
ساد في الجو سوى صوت الخدم
هذه تهوي وذي مصروعة
وانا كاد يوافيني الصمم
شقشقات شقشقت شقشقة
قلبت راسي وطبل قال بم
كنت في الحي وكانوا جيرتي
فاذا بي هارب كالمجترم
ايها الناس اليست بدعة
كان اولى ان ترى طي العدم
انها قد قلبت شعري الى
سيدي سعد الشوشان المحترم

(المعذار)

شعر الشيخ عاشور

شاهد الشمس حمراء حين غروبها فقال: (متفلسفا)

الشمس تشبه في التغير خبزة
والخبز يشبهها وذاك غريب
ارايت ان الخبز يصنع ابيضا
ويصير احمر يعني حين يطيب
والشمس بيضا في الصباح كما ترى
وتصير حمرا يعني حين تغيب
فالخبز ينضج ضمن فرن شاعل
تحميه نيران وفيه لهيب
والشمس تنضج دون نار حولها
وبدون فرن ان هذا عجيب

اخبار هامة

في عالم الربا

على اثر ما تقرر من التدابير الحكومية لمقاومة الربا افادت اخبار الجريد ان المرابين هناك عقدوا اجتماعا للتامل في هذا (الافار) وتدبير طريقة ذات (انتيريس) لتلافي ما عسى ان يحصل لهم من الخسار!

الحركة التجارية

في الآونة الاخيرة باع ايطالي زوجته لصاحب محل خناء بسوسة غير ان المحافظة حجزت البضاعة حال وصولها وارجعتها الى العاصمة والمسالة تحت النظر

بو معيزة

ضج بعض سكان بلد - الوردانين - مما يتوقعونه من تولية الحاج حامد بو معيزة شيخا عليهم ونادى البعض الآخر بان المشيخة لم تك تصلح الا ا (بو معيزة) ولم يك يصلح الا لها وحيث انتج هذا الخلاف بقاء المشيخة بدون شيخ فلا يبعد ان يحضر - المهاتما غاندي - نظرا الى انه (بو معيزة ايضا) لانهاء هذه المشكلة

مكافئات

راق لبعض الخلفاوات ما كتبه بعض مراسلي الصحف حول ما هو حاصل من الضغط والاعتساف والمعاملة بالشدة والقسوة فشرع في البحث عن اولئك المراسلين لاعطائهم جوائز لائقة بعملهم المبرور وستكون هذه الجوائز من نفس تلك القساوة المنوه عنها

حركة السياحة

وصل تونس عدد كبير من السواحين وبطوافهم على الاماكن الاثرية التقطوا عدة رسوم لادارة جريدة النهضة وغيرها من الكهوف والجحور والمغاور

آجال متقاربة

من انباء بلد الحمامات ان الفاضل الحازم الظريف السيد علي الدويش (القمقوم) تاجر فحل الحمامات قد فجع في الاسبوع الماضي بوفاة والدته ثم ما كاد يحل ماتم الفرق حتى التحق بها والده الابر فكانت لوعته مزدوجة نسال الله له جميل الصبر ولابويه رحمة واسعة ورضوانا

العشية الودادية

(1)

يقضي الجنرال سليم الجزيري خلاعته الصيفية بنزل سان لوي الكائن بقرطاج وهذا ما يكذب تكذيبا تاما ما ذهب اليه القوم في تونس من اشاعة ان المدير القديم لشؤون القصر لم يقع العفو عنه الا متى التزم بعدم الاقامة بتونس واحوازها. وعندما سرى الخبر في المدينة تهافت الزوار لتقديم تهانيهم للجنرال سليم الجزيري. واقيمت مادبة ودادية يوم الاحد الفارط بدار زروق الواقعة فوق راس جبل سيدي ابي سعيد تحت رئاسة الجنرال سليم. وجلس حول مادبة الشرف بعض الشخصيات المعروفة بولائها واخلاصها للجنرال كالسيد محمد شنيق الذي كان يحيط به اعضاده الاوفياء. وذوات بارزة جدا لا تقل وفاء واخلاصا للجنرال عن هذا الزعيم الاقتصادي ومن كان حوله. وتخلل العشاء كثير الانبساط . . . ولوحظ طول المحادثة الودادية الحافلة التي دارت بين الجنرال والسيد محمد شنيق. وجريا وراء التستر والتواضع المكتسبين من صفاقس كان من راي الجنرال الاستغناء عن الخطب. غير ان الكاتب القديم لسر الجنرال سرد في آخر العشاء باسم سيده وسي محمد شنيق نص برقية وداد واخلاص اراد هذان الاخيران توجيهها على اثر العشاء لجناب الوالي العام مسيو مرسيل بيرطون. كما وجهت بطاقة بريدية تحمل عبارات المودة وامضاءي الجنرال والسيد شنيق الى السيد برطول الذي يتمتع برخصته الآن

وفي الختام رغب الحضور في تحرير مطلب يوجه لجناب المقيم العام م. فيون يلتمسون فيه وسام جوقة الشرف للسيد شنيق وتسبقة خمسين مليون فرنك لبنك التعاضد المالي

وعند الانصراف صرح الجنرال سليم الجزيري - وكان يقاطعه هتاف الحضور - بانه عزم على اطلاق اسم «فيلا مارسيل» على الدار التي سيشتريها تذكارا لصديقه الودود (بفيشي) م. مارسيل بيرطون.

تاي الوردة البيضاء .....؟

شؤون

عود حميد

اسعدني الحظ بلقاء الفاضل المتفنن الشاب الظريف السيد البشير خليف بمسرحه في الشيحية - صفاقس - اثر عودته من مصر بعد ان قضى بها ثمانية اعوام في طلب العلم بالازهر الشريف . فرايته مثالا للتواضع والثقافة الحسنة والغيرة الحميدة . وقد اشعرني بانه سيقضي بين اهله واصدقائه شهرين ثم يعود للقاهرة لاتمام معلوماته . فاهنيه وذويه بقدومه واتمنى له هناء الاقامة وسلامة الرجوع (صديق)

ضيف كريم

وصل تونس صديقنا الفاضل الاديب الالمعي الشيخ السيد عبد العالي بن داود كاتب المحكمة الشرعية بقسنطينة فاهلا ومرحبا بالفضل والمكارم

حفلات الطفولة

سيقع تنظيم مناظرة لتعيين احسن طفل بشواطيء الاصطياف

ما علينا . . !

لكن فكروا في امر اتعس الاطفال حظا واعينونا على تدارك حاله بارسال ما تجود به همتكم لمشروع الطفولة

في بنزرت

وصلنا من بنزرت ما افاد ان متوظفا هناك لا يتورع عن مضايقة واعنات الضعفاء من مرؤسيه ممن يقعدهم الخوف من امعانه في ارهاقهم عن اشعار الادارة التي هم لنظرها . وحيث لم نتصل بامضاء الكاتب رأينا ان نقتصر على هذه الاشارة الموجزة

مقتطفات

* كاخبار الحروب *

جلسا اديبان في مقهى وبعد ان شربا القهوة نادى احدهما الغلام الخادم واراد ان يداعبه فقال له : اصحيح ان خدم هذا المقهى لا يقبلون (بقشيشا) ؟ فقال الغلام : ومن قال لك ذلك ؟ - قراته في الصحف فقال الغلام ضاحكا : ان هذا الخبر هو كاخبار الحروب كثيرا ما تكون عارية عن الصحة !

* طبيب العائلة *

فحص الخادمة وقال لها : ولكنني لا اجد بك مرضا البتة - فقالت الخادمة : بالحقيقة اني غير مريضة ولكني سابقى في الفراش الى ان يدفعوا لي اجرة الشهرين المتاخرين . فقال الطبيب : وهل انت واثقة من انهم يدفعون لك اذا لزمت الفراش ؟ - قالت نعم يا سيدي لانني جربت ذلك قبلا . فقال الطبيب : اذن افسحي لي مكانا بقربك لان لي اجرة ثلاث سنوات متاخرة !

* من نوادر حافظ ابراهيم *

هذه النادرة يرجع عهدها الى شباب حافظ ايام كان ضابطا لشرذمة من الجند المصري . وخلاصتها ان القائد العام للجيوش المصرية كان ذات يوم يستعرض الجند فلما وصل الى احدى الشراذم سال : من يقود هذه الشرذمة ؟ فخرج شاعر النيل من بين الصفوف واجابه : انا يا حضرة القائد . فقال له القائد وهل انت كابيتان ؟ فاجابه حافظ : كلا ولكنني من ذات العجينة التي يصنع منها الكابيتانات . فقال القائد : حسنا . فعندما نصير بحاجة الى كابيتانات من العجين اعود فافتكر بك .

* مجانا . . . *

باغت الاب معلم الموسيقى يقبل ابنته في غرفته فقال له : وماذا تفعل الهذه الغاية ادفع اليك الاجرة ؟ فاجابه : كلا يا سيدي . فهذا الامر افعله مجانا بدون اجرة ! (الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ - تونس